Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يطبعها بطابع عصره، وان يجدّد في مضامينها لا في شكلها، ومات ورنّة القافية في أذنيه.

د- بدوي الجبل: (١٩٠٤-١٩٨١)

نشأ بدوي الجبل(*) (محمد سليمان الأحمد) في بيت أخذ بأسباب الثقافة العربية القديمة، فكانت ثقافته تراثية محضة: القرآن الكريم، نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب (٥٩٨-٦٦١)م وأمهات الكتب الأدبية المشهورة كالأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (٨٩٧-٩٧٠)م والأمالي لأبي علي القالي (٨١٥-٨٩٨)م وأثار الجاحظ (٧٧٥-٨٦٨)م، وقد تمثل الشاعر الأدب العربي القديم، فظهر ظهوراً طغى على شعراء محافظته (اللاذقية)، وأصبح في عدادالرعيل الأول من الشعراء السوريين وهو في مطلع الشباب.

بدا الشاعر حياته الشعرية عام ١٩٢٠، وأصدر ديوانه الأول (البواكير) عام ١٩٢٥، ويحتوي الديوان على (٣٠) ثلاثين قصيدة، وهو مهدى الى يوسف العظمة الى «الشهيد الراقد في ميسلون، الى تلك الروح الكبيرة التي تمردت على العبودية وعلى الحياة»(١). «وبواكير» البدوي، تبين أول ماتبين أوجه الشبه بينه وبين غيره من الشعراء، فمنحاه العام كان اتّباع الكبار ومعارضتهم، ويظهر بجلاء تأثر الشاعر بشعراء العصر العباسي والمتنبي بخاصة، واعتماده المحاكاة، والاقتباس من شعره، كما يظهر تأثره بشعراء عصره كالشاعر أحمد شوقي وشعراء المهجر، ومع أن صوت الآخرين يتداخل مع صوت الشاعر إبّان هذه المرحلة، الاّ أن البواكير تنم عن شعر رفيع المستوى، عالي الجودة.

---

*- لقب (بدوي الجبل) يعود الى الأستاذ (يوسف العيسى) صاحب جريدة (الف باء) الدمشقية، فقد أرسل الشاعر بقصيدة عن المناضل الايرلندي (ماك سويني) الذي صام احتجاجا على وجود الانكليز في بلاده حتى الموت)، الى الجريدة، فنشرت القصيدة بتوقيع بدوي الجبل، وحين سأل الشاعر صاحب الجريدة قال له: «ان الناس يقرؤون للشعراء المعروفين ولست منهم، وهذا التوقيع يحملهم أن يقرؤوا الشعر للشعر وأن يتساءلوا من ذا يكون هذا الشاعر المجيد؟ وأنت في ديباجتك بداوة، وأنت ابن الجبل.

(١)- بدوي الجبل -الديوان -بيروت ١٩٧٨ ص/ ٤٣٣/